



تعظيم المسجد الحرام

القسم النسائي - هاجر

بسم الله الرحمن الرحيم

بين أيديكم البرنامج الأول لبرنامج هاجر التابع لمشروع تعظيم البلد الحرام المقام في المعاهد والمدارس والتحافظ ودار رعاية الفتيات والمراكز النسائية تحت مسمى:

إشراقات مكية

*الفقرة الأولى:

صباح يجمعنا بالأمل وبالحب وبالعطاء .. في رحاب للعلم اتخذناه مرتعاً للجمال .. ورسماً على جدراننا إبداعاً للأمل .. صباح يجمعنا بأرواح راقية كأرواحكم .. فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

*الفقرة الثانية:

نشيد حجازي .. سلام سلام يا أهل مكة

*الفقرة الثالثة:

قصة مكة المكرمة

كان الله ولم يكن شيء غيره .. ثم خلق السماوات والأرض وكان في علمه سبحانه موضع بيته الحرام وأن تكون مكة ..

فبعث الله ملائكته وأمرهم ببناء البيت المعمور في السماء وبمحاذاته الكعبة وأن يطاف بالكعبة كما يطاف بالبيت المعمور ومنه دحيت الأرض لتصلح لمعاش البشرية قبل خلق آدم بألفي عام بعدها بدأ التاريخ في بقعة صغيرة لا كلاً فيها ولا ماء سميت ببكة لأنها تبك أعناق الجبابرة وسميت مكة لأنها تمك الذنوب أي تمحوها وسميت كذلك بأمر القرى لأن الأرض جميعاً طويت من تحتها ..

نزل أبونا آدم من الجنة وبدأ تاريخ بناء الكعبة فكانت عبارة عن ياقوته حمراء يطوف بها آدم ثم جاء شيث عليه السلام وبنى الكعبة وجاء بعده طوفان نوح وأغرق كل شيء ، واختفت معالم الكعبة ..

وفي يوم من الأيام في إحدى القرون الغابرة فجر الله فيها نبعا زلالاً صافياً تحت قدمي إسماعيل عليه السلام بعد أن تركه والده سيدنا إبراهيم مع والدته في تلك البقعة ضاربا بذلك أسمى معاني الامتثال لأوامر خالقه ... لتتوالى الأعوام ويأتي الأمر الإلهي لنبيه إبراهيم عليه السلام ببناء بيت في مكة فامتثل هو وابنه لهذا الأمر ومضيا ببنيانه حجرا بعد حجر وهما يقولان " ربنا تقبل منا إنك أنت السميع العليم "

ثم صعد الخليل جبل أبي قبيس وصاح في كل الاتجاهات بصوت أسمعته الله لخلقه بأن الله قد فرض على الناس الحج والزيارة لهذا البيت العتيق ومنذ ذلك الحين وأفئدة الخلق تصغي إليه وتحج إليه قبل الأجساد

وتتوالى الأزمنة ليمر على بناء البيت سنوات طويلة عجاف انتهكت فيها حرمة وفي تلك الحقبة ولد خاتم المرسلين محمد فشب كريم النفس بعيدا كل البعد عن حياة اللهو والردائل .. فاصطفاه الله نبيا ثم بدأت الدعوة السرية ثم جاءت الهجرة

تعظيم المسجد الحرام

القسم النسائي - هاجر

وبعد عشر سنوات من الهجرة عاد حبيبنا الى مكة ليفتحها فقال يومها "هذه مكة حرمها الله يوم خلق السماوات والأرض لم تحل لأحد قبلي ولا تحل لأحد بعدي وإنما أحلت لي ساعة من نهار وهي من ساعتني هذه حرم بحرمه الله الى يوم القيامة لا يختلى خلاها ولا يعضد شجرها ولا ينفجر صيدها ولا تحل لقطتها الا لمنشد فدعا الى كل خير وفضيلة وحذر ومحى كل رذيلة دعانا الى سمو الروح وتطهيرها حسا ومعنى .. وهكذا تتوالى الأزمنة وتتعاقب السنين ويستمر التعظيم لمكة ويزداد تقديس حرمتها والعناية بشؤونها والاهتمام بتوسعتها من ولادة الأمر في زمن الخلفاء الراشدين ثم الدولة الأموية ثم العباسية الى عهدنا الحاضر عهد الدولة السعودية .. وسبقني تاريخ مكة مع الإسلام والمسلمين الى آخر أيام الدنيا وستبقى الكعبة رمزا لبقاء الحياة للناس فالقيامة لا تقوم وفي مكة عابد لله والقيامة لا تقوم حتى لا يحج البيت ...

أه ما أروعك يا أرض مكة وما أعظم حرمتك حق للقلوب أن تهفو إليك ويا سعدا للساكين عليك .. فالنفس تشرق بمكة هنا والشوق يروى من زمزم هنا .. والكل يسعد هاهنا . نعم .. نعم . أشرقت نفسي هنا ...

* الفقرة الرابعة:

نشيد: أشرقت نفسي هنا _ باسم: (مهد القداسة) بدون إيقاع

* الفقرة الخامسة:

* خصائص مكة المكرمة *

١/ اختص الله عزوجل مكة المكرمة بثمانية خصائص وميزها عن سائر بلاد العالم وأول هذه الخصائص أن مكة بلد آمن قال تعالى: (واذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمنا) ذكر العلماء أن الامن في مكة نوعان : ١- أمن قدرى ٢- وأمن شرعى فالأمن القدرى : متحقق لمكة المكرمة لأن الله تكفل به حيث أمنها من الجوع والخوف ودخول الدجال وألا تغزى من كافر الى يوم القيامة والأمن الشرعى : هو ما يتوجب على كل ساكني مكة والوافدين إليها من أن يأمن بعضهم بعضاً ويأمنوا الطير وحتى الشجر .

٢/ حرام : قال تعالى (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرّمها) هل ترون حدود الحرم .. هل استشعرنا يوماً ان هذا الحد هو الحد الفاصل بين الحل والحرم ؟ من اول قدم نطأها ارض مكة امور كانت علينا حلال خارج الحد اصبحت حرام داخله ..

إذا ما هي هذه الامور ؟ الصيد وتنفيذ الصيد في مكة حرام .. قطع الأشجار سواء المثمرة أو الشوك حرام في مكة .. لا تمتلك لقطتها بعد سنة من تعريفها كما في غيرها من البلاد ..

٣/ طاهر : قال تعالى (وطهر بيتي للطائفين والقائمين والركع السجود) نزلت في نبي الله ابراهيم عليه السلام فحري بكل من يسكن مكة ان يطهرها والتطهير في مكة نوعان : ١- تطهير حسي من النجاسات والقاذورات ٢- تطهير معنوي من كل ما يخالف الشرع ومن الحقد والحسد والشرك

٤/ قبلة : قال تعالى مخاطباً نبيه (قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها) كانت قبلة المسلمين للمسجد الأقصى فولى الله عزوجل نبيه صلى الله عليه وسلم قبلة مكة وأبحت شرطاً لقبول صلاة الناس في كل مكان .

تعظيم المسجد الحرام

القسم النسائي - هاجر

٥/ مبارك : قال تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين) مكة المكرمة مباركة في خيراتها وثمارها وأرزاقها استجابة لدعوة نبي الله إبراهيم عليه السلام (وارزق أهله من الثمرات) فرزق الله أهل مكة فواكه الصيف والشتاء في غير أوقاتها مع أن مكة أرض غير صالحة للزراعة ..

وحتى في عباداتها فالصلاة في مكة بمئة ألف صلاة .. لك أن تتخيلي خطوة واحدة خارج حد الحرم صلاتك بصلاة واحدة .. خطوة واحدة داخل الحد صلاتك بمئة الف صلاة فلو اراد شخص أن يصلي مثلك يا بنت مكة ويحصل على أجرك لأخذ ذلك من حياته ما يقارب ٥٥ عاما

وهذا من بركة البلد الحرام .. مضاعفة الاجور وتنوع الاعمال الصالحة فيها .

٦/ مثابة : قال تعالى (وإذ جعلنا البيت مثابة للناس وأمناً)

ما معنى مثابة ؟ ولنقرب هذا المفهوم .. دعونا نتحدث عن الحجاج لماذا يأتون لمكة ؟ لأداء المناسك وكيف يأتون إليها ؟ بكل شوق .. إذا لماذا يشتاقون لها ؟ هل يعرفونها ؟ هل ولدوا فيها ؟ طبعاً لا .. هذه الخصيصة التي خص الله بها مكة أنها مثابة أي أن الناس يترددون إليها بشوق وبدون ملل ويبدلون في سبيل ذلك أنفسهم ما يملكون .

٧/ قيام : قال تعالى (جعل الله الكعبة البيت الحرام قياماً للناس وأمناً)

فبقاء الكعبة حفظ لدين الناس وأبدانهم فالقيام لا تقوم وفي مكة عابد لله والقيام لا تقوم حتى لا يحج البيت الحرام

لكم أن تتخيلوا ذلك اذا توقف الطواف حول الكعبة قامت القيامه .. انتهت الحياة اذا الكعبة اساس بقاء الحياة

٨/ هدى للعالمين : قال تعالى (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين)

آخر هذه الخصائص هدى للعالمين .. فمكة بما يوجد فيها من الخصائص وتحققها من الامن والطهر وتعظيم حرمتها وبما خصها الله أنها بلد مبارك ومثابة وقيام وقبله وبما يوجد فيها من الآيات البيئات وارتبط بها من الشعائر تكون هدى للعالمين .

*الفقرة السادسة: *فاصل مقطع من نشيد: في أظهر أرض قلبي ..

*الفقرة السابعة:

الآيات البيئات

يقول تعالى بعد أعود بالله من الشيطان الرجيم (إن أول بيت وضع للناس للذي ببكة مباركاً وهدى للعالمين ، فيه آيات بيئات مقام إبراهيم)

فيه آيات بيئات هذه الآيات جعلها الله في بيت الحرام لهداية الناس وصلاح دينهم وأبدانهم ومن هذه الآيات البيئات ست آيات : أربع منها في الكعبة المشرفة واثنان خارجها ..

١- الحجر الأسود

ويقع في الركن الجنوبي الشرقي من الكعبة وهو من أحجار الجنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (أنزل الحجر الأسود من الجنة وهو أشد بياضاً من اللبن فسودته خطايا بني آدم) وقد ورد حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم يوضح لنا أن الحجر الأسود سوف يأتي يوم القيامة

تعظيم البيت النبوي الشريف

القسم النسائي - الحادي عشر

يشهد لمن استلمه بحقه فقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : (ليأتين هذا الحجر يوم القيامة له عينان يبصر بهما ولسان ينطق به يشهد لمن استلمه بحقه)

لاستلام الحجر الأسود حالات أربع :

- ١- أن يستلمه ويقبله
 - ٢- أن يستلمه بيده ويقبل يده
 - ٣- أن يستلمه بعصا ويقبل العصا
 - ٤- أن يستقبله ويشير إليه قائلاً بسم الله الله اكبر
- ٢- الملتمزم :

يقع بين الحجر الأسود وباب الكعبة وقد ورد عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه طاف حول الكعبة سبعاً ثم صلى دبر الكعبة ثم قام فاستلم الركن ووقف بين الحجر الأسود وباب الكعبة وألصق صدره وذراعيه وكفه ووجهه وقال (هكذا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل) وهو موطن استجابة دعاء

٣- الحجر

وهو بناء على شكل نصف دائرة يقع شمال الكعبة بين الركن العراقي والركن الشامي بينهما يمر يصل إلى داخل الحجر وقد روي عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت : كنت أحب أن أدخل البيت فأصلي فيه فأخذ بيدي النبي صلى الله عليه وسلم فأدخلني الحجر وقال : (صلي في الحجر إن أردت دخول البيت فإنما هو من البيت وإن قومك قد اقتصروا حين أعادوا بناء الكعبة فأخرجوه منه)

٤- الركن اليمان

وهو أحد أركان الكعبة ويقع جنوب الكعبة وقد نسب لليمن لأنه جهتها وقد ورد أن المسح عليه يحط من الخطيئة وقد سئل ابن عمر فقيل له يا أبا عبد الرحمن ما نراك تستلم الا هذين الركنين قال لأنني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أن المسح عليهما يحط من الخطيئة وقد ورد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ بين الركنين (ربنا آتانا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار)

٥- مقام ابراهيم :

وهو الحجر الذي وقف عليه إبراهيم حين ضعف عن رفع الحجارة التي كان يناوله إياها ابنه إسماعيل عليه السلام فأغرقت قدماه فيها ، وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عنه (إن الركن والمقام ياقوتتان من ياقوت الجنة طمس الله نورهما ولو لم يطمس نورهما لأضاءتا ما بين المشرق والمغرب) قال تعالى (واتخذوا من مقام ابراهيم مصلى)

٦- ماء زمزم

قال عنه الرسول صلى الله عليه وسلم (خير ماء على وجه الارض ماء زمزم فيه طعام من الطعم وشفاء من السقم) وقال صلى الله عليه وسلم (ماء زمزم لما شرب له) لأي نية شربت بها ماء زمزم أعطاك الله اياها إن شربته تريدين السقاء سقاك الله وإن شربته تريدين طعاماً أطعمك الله وإن شربته تريدين شفاءً شفاك الله .. استحضري النية وسمي واشربي بيمينك ولتكن وتراً .

هذه ست آيات من الآيات البينات بها فلاح الدين والدنيا .

*الفقرة الثامنة:

الختم : نشيد كنا وما زلنا هنا – فريق سفراء
